

٥٥. تهذيب تفسير البغوي - سورة التوبة، ٤٨-١١ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

وصلنا الى سورة التوبة. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال تعالى ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره قوله ولا تصلي

على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره. اي ولا تقف عليه. ولا تتولى - 00:00:00

دفنه من قولهم قام فلان بامر فلان اذا كفاه امره. يعني مثلا ولده الوالد يقوم بامر ولده اذا كفاه امره. لا تقم على قبره يشمل ماذا؟

يشمل القيام للدعاء. ويشمل ان تتولى دفنه وان تتولى تكفيره. ولذلك قال اهل العلم ماذا؟ ينبغي الا يكفر - 00:00:28

الكافر اللي يكفن الكافر احد من المسلمين الا ان اضطر كأن يكون له اب كافر مثلا وليس هناك من يكفنه. تتولى مصاحبة هم تتولى من

المصاحبة؟ تقول تتولى دفنه؟ مم. تقوم بدفنه يعني. انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون. فما صلى النبي صلى الله عليه

وسلم بعدها على منافقه - 00:00:48

ولا قام على قبره حتى قبض. وقوله تعالى ولا تعجبك اموالهم واولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا وتزهق انفسهم وهم

كافرون. ولا تعجبك اموالهم واولادهم مضى معنا هذه الآية ولكن آ - 00:01:08

هنا في الآية السابقة قال انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا. وتسحق انفسهم وهم كافرون. هذا فيه نهي لكل واحد من الا

يعجب بما اعطاه الله عز وجل للكفار او للمنافقين من مال ودنيا. لان الله عز وجل ذكر انه ماذا؟ يريد ان يعذبهم بها - 00:01:28

في الحياة الدنيا. كيف يعذبهم بها في الحياة الدنيا؟ ها يحرصون عليها. ويتألمون لفقدها. فعذاب في الدنيا قبل الآخرة. فصاحب

يتألم لفقدته يعني حتى الغني الذي همه الدنيا يخاف ان يفتقر ويخاف ان تذهب عنه الدنيا. او يخاف ان يمرض تجده حريصا جدا -

00:01:48

حياتي ويخاف ان يمرض فيعذب بهذا في الدنيا. وتزهق انفسهم يعني يموتون وهم كافرون. واذا انزلت سورة ان امنوا بالله وجاهدوا

مع رسوله استأذنك اولو الطول منهم. هي ذوي ذوي الغنى والسعة منهم. في القعود وقالوا - 00:02:08

نكن مع القاعدين في رحالهم اي في بيوتهم. اتركنا لكم مع القاعدين. قال تعالى ارادوا بان يكونوا مع الخوالب والخوالب جمع خالفة

يعني النساء. فالله عز وجل سخر منه ووصفهم بانهم يجلسون مع النساء في بيوتهم. وطبع على - 00:02:28

فهم لا يفقهون. طبع على قلوبهم بسبب ماذا؟ بسبب نفاقهم. لان القاعدة ان الطبع الختمة والاضلال والازاغة. كل معاد الاضلال في

القرآن لا تكون الا بماذا؟ الا بسبب مبتدأ من العبد. يعني لماذا طبع على قلوبهم - 00:02:48

بنفاق وطلبهم التخلف عن الغزو. فلما ازاغوا ازاغ الله قلوبهم. دائما هذا المعنى في القرآن هو ماذا؟ ان الزيف او الضلال لا يكون بسبب

ان العبد الله لا يبتدئ العبد بهذا فالله عز وجل لا يظلم الناس شيء. نعم. وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون كلام الله وكلام الرسول. وقد

يفقهون - 00:03:08

كلام الله وكلام رسول الله يفقهون. الثواب الذي الذي يترتب على الغزو ما تخلفه ما تخلفه عن الغزو. لكن الرسول والذين امنوا معه

جاء باموالهم وانفسهم واولئك لهم الخيرات. يعني الحسنات. وقيل الجواري الحسان في الجنة. وهذا تفسير - 00:03:28

بالمثال يعني. لان الخيرات تشمل ماذا تشمل كل نعيم الجنة. نعم والخيرات على هذا التفسير الثاني جمع خيرة او خيرة الخير يعني

ماذا؟ يعني فيها الخير فيها جمعت صفات الخير يعني الجواري الحساب في الجنة واولئك هم المفلحون. اعد الله لهم جنات تجري من

تحتها الانهار قليلا - 00:03:48

فيها ذلك الفوز العظيم. وجاء المعذبون من الاعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله. جاء المعذرون من الاعراب ليؤذن له قال ابن عباس هم الذين تخلفوا بعذر باذن رسول الله. فالمعذرون معناها ماذا؟ المعتدلون - 00:04:08

المعدل معناها ماذا؟ المعتبرون. نعم؟ يطلبون العذر؟ الذين اذن لهم النبي اذن لهم لانهم كان عندهم عذر. من هم المعذبون؟ الذين عندهم عذر حقيقي. جاء المعذرون من الاعراب ليؤذن لهم. بعضهم - 00:04:28

بعضهم ليس عنده مال كما قال تعالى وليس ولا على الذين اذا ما اتوك لتحمله قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا اعينهم تفيض من الدمع. نعم مقاعد الذين كتبوا الله ورسوله. يعني المنافقين. قال ابو عامر بن العلاء كلا الفريقين كان مسينا. قوم تكلفوا عذرا بالباطل وهم الذين - 00:04:48

لعنهم الله بقوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب اليم. ثم ذكر اهل العذر فقال جل وعلا. يعني في هذه الاية وجاء المعذرون الاعرابي اذا اختلف اهل العلم في اعلى تفسيرين. اختلفوا في المعذرين. هل هم فعلا كان عندهم عذر حقيقي؟ وجاءوا ليطلبوا الاذن؟ ام - 00:05:08

كاذبين واضح هذا؟ ابو عمرو كما ترى ابن العلاء يقول ما بينهم كانوا. ها كاذبين. لماذا؟ لان الله قال بعد ذلك سيصيب والذين كفروا منهم عذاب اليم. مم وجاء المعذرون من الاعراب ليؤذن لهم. يعني الذين الذين تخلفوا عن الغزو - 00:05:28
وهم كاذبون طائفتان. طائفة قعدوا ولم يستأذنوا. هؤلاء ابلغ في النفاق يعني. لا يهمهم ان يستأذنوا اصلا من النبي عليه الصلاة والسلام. وقعد النبي كتاب الله ورسوله. وطائفة ارادت ان تعتذر للنبي بالكذب. وهم الطائفة الاولى وجاء المعذرون من الاعراب. فهمت؟ وكلاهما توعدهم الله بالعذاب سيصيب الذين - 00:05:48

كفروا منهم عذاب اليم. ثم ذكر بعد ذلك الذين عندهم عذر. وهو قوله تعالى ليس على الضعفاء. ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا دون ما يمسون ليس على الضعفاء قال ابن عباس يعني الزمن والمشايخ والعجزة. الزنة جمع زمن والزن هو الذي مريض مرض لا يرجى برؤه مشلول - 00:06:08

يعني الزمن والمشايخ والعجزة. المشايخ الشيوخ كبار في السن. والعجزة معاجز. العاجز مثل الزمن. ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون يعني الفقراء. حرج مأثم. حرج هذا اسم ليس ليس حرج على الضعفاء. اثم يعني - 00:06:28
وقيل ضيق في القعود عن الغزو. يعني ليس عليهم ضيق لان الحرج في اللغة اصلا هو الضيق. ليس عليهم ضيق في القعود يعني لهم لو اتزاع في القروض يعني والمعنيين صحيح انهم متلازمان اذا لانه اذا كان لهم سعة في القعود لن يكون عليهم مأثم - 00:06:48
اذا نصحوا لله ورسوله في مغيبهم واخلصوا الايمان والعمل لله وبابيعوا الرسول. هذا معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام الدين والنصيحة. قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله لائمة المسلمين وعامته. معنى ناصحة لله والرسول؟ اي طاعة. يلخصها كلمة واحدة.

نصحوا الله ورسوله - 00:07:08

اطاعوا الله ورسوله. ومن اعظم الطاعة ماذا؟ الايمان والاخلاص. ما على المحسنين من سبيل. المسيح هنا. النصيحة لله ورسوله الطاعة العبادية. النصيحة لله بمعنى ماذا؟ طاعته. لماذا لماذا سميت الطاعة نصيحة يعني؟ لماذا؟ يا ايها - 00:07:28
والذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا. ماذا نصوحا؟ خالصة. خالصة. من اين اخذ؟ من قول لبن نصوح. معنى نصوح؟ اخواني. خالص لا يخالطهما مثلا ليس فيه ماء. الخالص هو مادة النون والصاد والحاء تدل على ماذا؟ على الخلق. فاذا الدين النصيحة -

00:07:48

معناها ماذا؟ دين الاخلاص لله. الاخلاص هو العبادية. الاخلاص والعبادة وكتابه ورسوله الى اخر الحديث. طيب اذا نصحوا لله ورسوله في مغيبهم واخلصوا الايمان والعمل لله بيع الرسول. ما على المحسنين من سبيل اي من طريق بالعقوبة والله غفور رحيم. وقوله تعالى ما على المحسنين من سبيل هذه تجري مجرى - 00:08:08

المثل هناك عبارات في القرآن جرت مجرى ماذا؟ المثل. تعرفون المثل؟ يعني المثل اللي يلدغ المؤمن من جحر مرتين. هذا مثل كلام

النبي عليه الصلاة والسلام. هناك عبارات نبوية والفاظ وجبل قرآنية تجري مجرى المثل. هناك بعض العلماء - [00:08:28](#) اسمه الامثال في القرآن والسنة يأتي بالمثل باللغة العرب يأتي بالمثل باللغة العرب ويأتي ابدأوا بدليل من القرآن. او يأتي بمثل الامثال في القرآن نوعان. امثال بالفاظها مثل هذه الاية مثلا ما على محسنين من سبيل. وامثال بمعناه - [00:08:48](#) يعني المعنى الموجود في القرآن دلت عليه ماذا؟ لغة العرب يعني مثلا قوله تعالى مثلا قال هل امنكم عليه الا كما منتكم على اخيه من قبر. هذا مثل عند العرب. ها هو العرب تقول كيف اعودك وهذا اثر فأسك؟ هذا مثل عربي - [00:09:08](#)

معناه يعني معنى المثل باختصار ليه قدام المؤمن من جحر مرتين؟ فيعقوب يقول لا ولادي هل امنكم عليه الا كما يموتون على خير من قبل. فهذا مثل الموجودة في القرآن في المعاني او في الاطفال. هذه هذا مثل بلفظ ومعناه ما على المحسنين من سبيل. وكذلك قاعدة ماذا؟ فقهية - [00:09:28](#)

القاعدة الفقهية من يذكر لها فروعا مثلا؟ قاعدة فقهية. يعني مثلا لو ان شخصا مودع مودعا حودة انت مسافر واعطيتني ما لك وديعة عندي. لاحفظه لك. فجاء اللص فسرقت هذا المال. فجئت انت تطالبني بهذا المال - [00:09:48](#) نقول ان المودع محسن. والله قال ما على مرسلين من؟ سبيل. سبيل. ومن نكرة لتجعل السبيل نسا في العموم يعني سبيل هذه نكرة. فالمحسن ليس عليه اي سبيل يعني ليس لاي مؤاخذه. وانا محسن فكيف تؤخذني؟ المحسن لا يعاقب الا اذا فرط او تعدى -

[00:10:08](#)

لانه لو فرط او تعدى لن يكون محسنا. فاخذ من هذا العلماء ماذا؟ ان المحسن يده يده ضمان. يده يده امانة عفوا لا يضمن يعني ساقول بعد الدرس ذكرني نسييت اسم المؤلف والله غفور رحيم قول - [00:10:28](#) وتعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم ولا على الذين اذا ماتوك لتحملهم معناه انه لا سبيل على الاولين ولا على هؤلاء الذين اتوك وهم سبعة نفر سم البكائين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان الله قد ندبنا اي دعانا - [00:10:48](#) الى الخروج معك فاحملنا. واختلفوا في قوله تحمله. قال ابن عباس سألوه ان يحملهم على الدواب. وقيل سألوه ان يحملهم على الخفاف المرقعة. والنعال المقسوفة الخفاف المرفوعة والنعال المخسوفة هم كانوا حفاة من شدة فقرهم ليس لهم نعل ولا خوف. يلبسونه. فسألو النبي ان يعطيهم نعالا وخفاف ليخرجوا للجهاد - [00:11:08](#)

لا يستطيعون ان يخرجوا من حفاة الازهر هو الاول انه يحملهم على الدواب يعني. فذلك قوله تعالى تولوا واعينهم تفيض من ده معي حزنا الا يجدوا ما ينفقون. هذه الاية ترسم سورة ترسم صورة لهؤلاء. كيف كان حالهم - [00:11:38](#) قال لهم النبي عليه الصلاة والسلام لا اجد ما يحملكم عليه. قال تفيض من الدم لم يقل تولوا وهم ييكون. يعني ايهم اخسر في الكلام ان يقول تولوا باكين او يقول تولوا واعينهم تفيض من الدمع. باكين اقصر ولا - [00:11:58](#)

القرآن عن اللفظ الاخسر الى اللفظ الطول الا لحكمة. والحكمة هي ماذا؟ بيان شدة حزنهم وبكائهم. كأن اعينهم كالنهر تفيض لفظ الفاضي هذا ليطلق الا على كثرة البكاء على النهر اذا فاض. نعم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا - [00:12:18](#) ما ينفقون. نعم فاولى حالهم انهم يعني ما ما ممكن هؤلاء مثلا معذورون. وقد يستكتون خلاص نحن معذورين ولا يكونون اثمين. بل قد يفرح بعضهم بالعدر يعني. الحمد لله لا نخرج اسم المدينة. لكنهم لشدة لشدة ايمانهم حزنوا الا يشاركوا في هذا. الا يشركوا -

[00:12:38](#)

في هذا الجهاد يعني؟ طبعا مدح عظيم لهم وهؤلاء الذين قال فيهم النبي عليه الصلاة والسلام عندما رجع من تبوك ماذا قال؟ الا بالمدينة لا قواما ما سرتهم وسيلا ولا الا وهم معكم. فقال الصحابة وهم بالمدينة؟ قال نعم. حدهم العذر. هم اعذروني يعني. انما السبيل بالعقوبة على الذين يستأذنون - [00:12:58](#)

لانا قلنا السبيل مع له العقاب يعني. في التخلف. وهم اغنياء. حالهم حال الاستئذان انهم اغنياء. نعم. رضوا بان يكونوا مع الخوارج اذ مع النساء والصبيان. وطمع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون. فضل الجهاد وثوابه العظيم - [00:13:18](#) يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم يروى ان المنافقين الذين تخلفوا عن غزوة تبوك كانوا بضعة وثمانين نفرا فلما رجع رسول الله صلى

الله عليه وسلم جاءوا يعتذرون بالباطل قال تعالى قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم - [00:13:38](#)

اي لن يصدقكم. لان الايمان اذا تعدى باللام يكون معناه التصديق وبعض اهل العلم كشيخ الاسلام يرى ان معناه الاقرار ايضا. يعني لن نصدقه الاطمئنان لكم لان الامام من الادب والاطمئنان لن نصدق خبركم ولن نطمئن لكم بعد ذلك. يعني ما الفرق بين لن يصدقكم ولن نؤمن لكم؟ لن - [00:13:58](#)

اطبقكم في ان في التصديق فقط وصحة نسبة الخبر اليه. اما لن نؤمن لكم لن نصدقكم ولن نطمئن الى افعالكم بعد ذلك. لانه من الايمان الاطمئنان كما يقول شيخ الاسلام يعني. قد نبأنا الله من اخباركم فيما سلف. وما اللفظ ما الفرق - [00:14:18](#)
نبدأ واخبر ما الفرق؟ عما تسألون عن النبأ النبأ يقول فيه ماذا؟ في الخبر المهم. في الخبر المهم لا يسمى نبأ الا اذا كان خبرا مهما. اما الخبر هذا قد يكون منهم وقد يكون غير مهم. فهذا فيه اشارة الى ماذا؟ الى ان كان الله يقول لنا - [00:14:38](#)
من اهم ما اخبركم الله به في القرآن واخبار المنافقين. حتى تحذروهم يعني. النبي يقول قد اخبرنا الله من اخباركم مثلا. نعم. او قد آ قال لنا او قد اعلنا لما قال قد نبأنا. معنى هذا ان هذا من الانباء العظيمة صفات المنافقين. اخباركم ايه اخباركم؟ ما على اخباركم يعني - [00:14:58](#)

قد نأب نبأنا الله من اخباركم اي من صفاتكم. فالله من حكمته عندما ذكر المنافقين لم يذكرهم باعيانهم لان المنافقين في زمن النبي سيموتون الامر ولن يعرف الناس منافقين بعد ذلك. انما ذكر ماذا؟ صفات يعرفون بها. وهذه الصفات باقية الى يوم القيامة يعرفون ولذلك قال تعالى - [00:15:18](#)

ولو نشأوا لاريناك فلا عرفتهم بسيماهم. لان لولا شاءوا ان نضع علامات على المنافقين تعرف اعينهم بها لفعلنا. ولكن الله لم يشأ هذا وانما لتعرفهم في لحن القول. اي في ماذا؟ في كلامهم. في طريقة كلامهم تعرف نفاقهم. لا يعني هذا ان النبي - [00:15:38](#)
الصلاة والسلام لم يخبره الله ببعض اعياد المنافقين بل اخبره ببعض عياله كما في حديث مسلم ان من اصحاب اثني عشر رجلا لا يدخلون الجنة. ولم ولم يسميهم معنى ذلك انه كان يعرف عيانا اعيان بعض المنافقين. لكن من حكمة الله انه ماذا؟ ذكر من صفاتهم اكثر مما ذكر من اعيانهم. والنبي - [00:15:58](#)

عليه الصلاة والسلام لم يهتم ببيان اعيانهم لنا. لمصلحة من هذه المصلحة مثلا ان يأتي شخص بعد ذلك فيحكم على بعض الناس بعيان بان بالنفاق الاكبر مثلا نعم قال قد نبأنا الله من اخباركم فيما سلف انكم ستأتون تعتذرون بالكذب. نعم وسيرى الله عملكم ورسوله - [00:16:18](#)

في المستأنف فيما يستقبل يعني. اتوبون من نفاقكم ام تقيمون عليه؟ ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم اذا هذه الاية جمعت بين الترغيب والترهيب. اين الترهيب؟ اين الترهيب في حق المنافقين؟ اين الترهيب - [00:16:38](#)
لا تعتذروا. لن نؤمن لكم هذا الطريب شديد ووعيد. اذا اذا قال الله هذا وسكت قد يكون هذا فيه اغلاق باب التوبة. اين الترهيب؟ ها وسيرى الله عملكم. يعني احسنوا عملكم فيما يستقبل. ثم تردون - [00:16:58](#)

ان احسنتم عملكم انباكم بما كنتم تعملون. سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم. اذا انصرفتم اليهم من غزوكم انقلب اي رجع. لتعرضوا عنه لتصفحوا عنهم ولا تؤنبوهم فاعرضوا عنهم. ما الفرق بين اعرضوا واعرضوا - [00:17:18](#)
ما الفرق بين اللي تعرضه عنه؟ فاعرضوا عنه. ما الفرق بينهما؟ قد يقال ان هذا من الاناس التام ستة ان تتفق الكلمتان في في الحروف تماما وكل واحدة لها معنى. ها - [00:17:38](#)

الجناس التام كلمتان يتفقان في نفس الحروف البلاغة. نعم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا بين ساعة. الساعة الاولى معناها الاخرة. والساعة الثانية الوقت القليل من الزمن. طب هنا قد يقال هذا ايضا - [00:17:58](#)
ما معنى تعرض عنهم الاولى؟ يعني سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم لتعرضوها لا تعرضوه اي تتركوا عقابه تصفحوا عنهم ولا تؤنبوهم. يقول تعالى فاعرضوا عنه. اعرضوا عنه يعني ماذا؟ اعرضوا عنهم فانهم رجس. اعرض عن شيء تركه - [00:18:18](#)
نجس نجس نجاسة معنوية يعني. فدعوهم وما اختاروا لانفسهم من النفاق. ولا تتعرضوا لهم بتأنيب ولا لو. انهم اي نجس اي ان عمله

قبيح. ان عمله قبيح. لان الكفار ليسوا انجاس نجاسة حسية يعني على مذهب جمهور اهل العلم. ومأواهم في - [00:18:38](#)

جهنم جزاء بما كانوا يكسبون. قال ابن عباس نزلت في الجد ابن قيس ومعتب ابن قشير واصحابهما. وكانوا ثمانين رجلا من

المنافقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة لا تجالسوهم ولا تكلموهم. وقال مقاتل نزلت في - [00:18:58](#)

ابن ابي حلف للنبي صلى الله عليه وسلم بالله الذي لا اله الا هو لا يتخلف عنه بعدها. وطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان عنه فانزل الله عز وجل هذه الآية ونزل يحلفون لكم لترضوا عنهم فان رضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين. نعم -

[00:19:18](#)

الاعراب اي اهل البداوة اشد كفرا ونفاقا من اهل الحضرة. نعم. واجدر اخلاق واحرى حق يعني. الا يعلموا حلول ما انزل الله على رسوله

وذلك لبعدهم عن سماع القرآن ومعرفة السنن. والله عليم بما في قلوب - [00:19:38](#)

خلقه حكيم فيما فرض من فرائضه. اشد كفرا ونفاقا لماذا؟ لبعد الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال والحديث عند مسلم تجد

الكبر والخيلاء في اهل الابل الفدادين من اهل الوبر اهل الابل - [00:19:58](#)

السكنة والتواضع في اهل الغنم. او كما قال صلى الله عليه وسلم الساكنة في اهل الغنم. لان اهل الابل والكبر واغلب العرب كانوا

هكذا. نعم فيهم بعيدون عن مشاهدة الوحي. ايضا اعراب النبي عليه الصلاة والسلام قال ماذا؟ اه - [00:20:18](#)

من بدأ جفا ومن اتبع الصيد غفل. فالذي يبدو يبدو ان يشفي الصحراء يعني بعيدا عن العلم وعن اهل العلم وكذا يسيبوا الغفلة

يعني هل على سبيل الكثير الغالب ليس هذا عموما؟ نعم. فالاعراب اهل البدو اشد كفرا ونفاقا واشدرا الا يعلموا حدودا - [00:20:38](#)

ما انزل الله وذلك لبعدهم عن سماع القرآن ومعرفة السنن. والله عليم بما في قلوب خالقه حكيم فيما فرض من فرائضه ما مناسبة

التذليل؟ عليم حكيم التذليل يعني ختام الآية. التذليل ختام الآية بهذين الاسمين. قال عليم بما في قلوب خالقه - [00:20:58](#)

ولذلك ذكر هو الذي ذكر لنا ان الاعراب اشد كفرا ونفاقا. هذا دليل على ماذا؟ العلم. حكيم فيما فرض من فرائضه وحكيم فيما يسر

العباد من اسباب الهداية. من اسباب الهداية ان تصاحب اهل العلم ان تكون قريبا منهم. ان تصاحب الصالحين. فهذا سبب من اسباب

الهداية. الله عز وجل جعله بحكمة - [00:21:18](#)

ماذا سبب للهداية؟ فمن ترك الاغلب باسباب الهداية فلا يلومن الا نفسه يعني. لا يلومن الا نفسه. قال تعالى ومن الاعراب ما يتخذ ما

ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم. قال عطاء لا يرجو على اعطائه ثوابا ولا يخاف على امساك

عقابا انما ينفق خوفا او رياء والمغرم - [00:21:38](#)

التزام ما لا يلزم. من الاعراب من لا يرجو على اعطاء ثوابه. يعني عندما ينفق ينفق كارهة كما قال تعالى قبل سابقة ولا ينفقون الا وهم

كارهون. لا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون. نعم - [00:21:58](#)

لا يرجو على اعطائي ثوابا ولا يخاف على الامساك عقابا. يقول لو لم انفق لن يعاقب. واذا انفقت لن اجتنب. انما فقط انفق حفظا

لدمي. فان ينفق اما خوفا من القتل او رياء حتى يمدح. والمغرم التزام ما لا يلزم. غرم يعني الزم نفسه بما لا يلزم. اما اذا كان يلزم -

[00:22:18](#)

وهدف لا يسمى مغرمة يسمى واجبا عليه مثلا. ولا يخاف على احسانه اقامة. وانه ينفق خوف في الآخرة. لا يخاف على امساك قابل

في الآخرة. ينفق خوفا من القتل في الدنيا. انه ينفق ينفق حتى - [00:22:38](#)

في الدنيا. اما اذا امسك يقول لن اعاقب في الآخرة. اذا بخل لن يعاقب في الآخرة. العدم الايماني بداخله اصلا. يتربص ينتظر بكم

الدوائر يعني الزروف الزمنية المصائب يعني. الزروف في الزمان انها المصائب. عليهم دائرة السوء اي عليهم يدور البلاء والحزن ولا

يرون في - [00:22:58](#)

ودينه الا ما يسوؤه. عليه الصلاة والسلام يعني لا يرون في المسلمين الا ما يسوؤهم يضرهم. فالسوء سيكون عليهم لا على المسلمين

الله السميع العليم نزلت في اعرابي اسدا واغضفان وتميم. ثم استثنى. نزلت هذه الآية كلها يعني. في اعراب اسد وتميم. الاعراب

يعني. ثم استثنى نعم - [00:23:18](#)

نظرة نعم المنافق ينفق خوفا ان يقتل. والآن لو ان النبي عليه الصلاة والسلام دعا الناس الى النفقة. فجاء بعض الناس بعض الناس من الاغنياء لم ينفقوه تعلم انها منافق فقد يقتل ردة. خوفا من اي شيء من الدنيا من العقاب في الدنيا. او رياء حتى يقال انه كريم -

00:23:38

حتى يحفظ نفسه. نعم مثلا اما هو فلا يخاف العقاب في الآخرة. لا يخاف العقاب في الآخرة بالامساك. نعم ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر قال مجاهد بنو مقرن بن مزيمب. عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:08 من اسلموا وغفار وغفار. نعم وهذا حديث صحيح. وشيء من جهينة ومزينة خير من عند الله يوم القيامة من تميم واسد بن خزيمه وهوازن وغطفان يعني النبي عليه الصلاة والسلام وهذا يدل على علمه بالرجال وعلمه بالقبايل سمي قبائل معينة - 00:24:28 وقال انها خير من قبائل معينة. يعني هذه القبائل الاخرى اسد وخزامة هوازن وغطفان ماذا فعلوا؟ هم الذين حاربوا المسلمين في غزوة الاحزاب. وحاصروا المدينة نعم. ويتخذ ما ينفق قربات عند الله. القربات جمع القرية. اي يطلب القربى - 00:24:48 الى الله تعالى. نعم. فهذا فيه دليل على ماذا؟ التوسل الصالحات بالعمل الصالح. انه يتخذ ما ينفق قرية الى الله يقربه الى الله. يتوسل بالعمل الصالح ويتوسل مشروع. وصلوات - 00:25:08

اي دعاؤه واستغفاره. قال عطاء يرغبون في دعاء النبي. الا انها قرية له. فالصلوات دعاء الرسول لان النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث مسلم كان اذا جاءه احد بالصدقة قال ماذا؟ اللهم اغفر او اللهم صل على فلان يدعو له. فجاءه عبدالله بن - 00:25:28 فقال اللهم صلي على ال ابي اوفى. فهم يرغبون في ماذا بهذا بهذا العمل بهذه الصدقة يرغبون؟ دعاء النبي صلى الله عليه وسلم والتقرب الى الله عز وجل سيدخلهم الله في رحمته اي في جنته. ان الله غفور رحيم. ورحمة الله نوعان. رحمة مخلوقة - 00:25:48 ورحمته هي صفة من صفاته من الرحمة المغلوقة الجنة. فاما الذين سئلوا ففي رحمة لهم فيها خالدون. الله سمي في القرآن الجنة رحمة. هذا ليس تأويل يعني هذا تفسير لبعض مع ان الرحمة الرحمة من معناها ماذا؟ الجنة. الله سماها لماذا؟ لانه اثر من اثاره. رحمتي ان الله لما لما خلق الخلق خلق مئة - 00:26:08

فهذه رحمة مخلوقة. فرحمة الله هناك رحمة صفة ذاتية له سبحانه وتعالى. هناك رحمة من مخلوقة هي اثر من اثار ماذا؟ الصفة الثانية نعم؟ لا هذه رحمة يصح ان تقول الجنة رحمة. انت رحمتي ارحم - 00:26:28 بك من اشاء وانت عذابي يعذب بك من يشاء كما في حديث الصحيحين الخطاب للجنة. قال الجنة انت رحمتي. لماذا؟ لان من دخلها كان مرحوما نعم. والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم. قرأ يعقوب بالرفع عطا على قوله والسابقون - 00:26:48

واختلفوا في السابقين الاولين. قال سعيد ابن المسيب اي لفظ قلها بالرفع قرية قرية لا والانصار ماذا؟ صحيح والسابقون الاولون للمهاجرين والانصار. فتكون الانصار معطوفة على ماذا؟ على السابقون. اما ان جررت فتكون معطوف على المهاجرين. واختلفوا في السابقين الاولين. قال سعيد وقتادة وابن سيرين - 00:27:08

وجماعة هم الذين صلوا الى القبلتين. قال عطاءهم اهل بدر. قال الشعبي هم الذين شهدوا بيعة الرضوان وكانت بيعة الرضوان بالحديبية. واختلفوا في اول من امن برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد امرأته خديجة مع اتفاقهم على انها اول من امن برسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس يعني. كلهم يعني. فقال بعضهم اول من امن وصلى علي ابن ابي طالب - 00:27:48 رضي الله عنه وهو قول جابر وبه قال مجاهد لابن اسحاق اسلم وهو ابن عشر سنين. وكان اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي يجمع بين هذه الاقوال فيقول اول من اسلم من - 00:28:08

ابو بكر ومن النساء خديجة ومن الصبيان علي ومن العبيد زيد ابن حارثة. قال ابن اسحاق فلما اسلم ابو بكر رضي الله عنه اظهر اسلامه ودعا الى الله والى رسوله وكان رجلا محبا سهلا. يعني ناس يحبونه وكان فيه دين - 00:28:18 ورقة وكان انسب قريش معنى انسب. اعلمهم بالنسب. وافضلهم نسبا واعلمهم بالنسب ايضا. واعلم بما كان فيها. كان عالما بنسب قريش وتاريخها. وكان تاجرا ذا خلق ومعروف ومعروف ذا خلق - 00:28:38

ومعروفا لولا ان يقول معروفا. وكان رجال قومه يأتونه ويألفونه بغير واحد من الامرين. يعني الناس كانوا يحبونه لاسباب كثيرة واحد من ابيض لاسباب كثيرة. لعلمه وحسن مجالسته وحسن كلامه. فجعل يدعو للاسلام - [00:28:58](#)

من وثق به من قومه. فاسلم على يديه فيما بلغني عثمان ابن عفان. اسمع هؤلاء والزبير بن العوام. وعبدالرحمن بن عوف. وسعد بن ابي وقاص وطلحة بن عبيد الله. وكل هؤلاء من العشرة. اه. يعني اسلم عليه افضل - [00:29:18](#)
على يديه افضل الصحن. فجاء بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استجابوا له فاسلموا وصلوا. فكان هؤلاء الثمانية نفر الذين سبقوا الى الاسلام ثم تتابع الناس في الدخول في الاسلام. اما السابقون من الانصار فهم الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة. وكانوا ستة في العقبة - [00:29:38](#)

الاولى وسبعين في الثانية. والذين امنوا حين قدم عليهم مصعب بن عمير يعلمهم القرآن قبل هجرة النبي كل هذا. عليه الصلاة والسلام فاسلم معه خلق كثيرون جماعة من النساء والصبيان. ما عقبه مكانسة؟ نعم. النبي عليه كان باعث عقبة في العام العاشر - [00:29:58](#)

الاولى والثانية في الحادي عشر. ان شاء الله. من من البعث. الاهل الايسر. اكثر اعلم الناس بالنسب. وايضا افضلهم نسبا في قومه نعم؟ بما كان فيها. بما كان فيها بالتاريخ. بتاريخ قريش. كان يعلمه - [00:30:18](#)
واعلمهم بماذا؟ بتاريخ قريش. بتاريخ فيعلم القبائل. اسمه التفضيل. اسم اسم تفضيل اهلا القبائل ويعلم من يبدأ بدعوته. يعلم من يبدأ بدعوته ومن يعني قد يستجيب وكذا. يعلم الله يعلم الناس الى ان الخبرة في الناس عليه - [00:30:38](#)
رضي الله عنه على هذا اسم العقبة هذا ما كان عليه اسم العقبة مكان ضيق بين جبلين هذا معنى العقبة في الدول. الطريق بين جبلين يسمى عقبة سميت بهذا الاسم من اجل هذا. قوله عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين - [00:30:58](#)
قومهم وعشيرتهم وفارقوا اوطانهم والانصار اي ومن الانصار والذين اتبعوهم باحسان قيل والبقية المهاجرين والانصار سوى السابقين الاولين قال ابو صخر الحمير ابن زياد اتيت محمد ابن كعب القرابي فقلت له ما قولك في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وقال جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه عليه - [00:31:18](#)

من سلم في الجنة محسنهم ومسيئهم. فقلت من اين تقول هذا؟ قال يا هذا اقرأ قول الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين ايها الانصار الى ان قال رضي الله عنهم ورضوا عنه. قال والذين تبعوهم باحسان شرف في في التابعين شريطة. ويا ليت - [00:31:38](#)
فيها افعالهم الحسنة دون السيئة. ما المعنى يعني؟ هذا الصباط جيد جدا من محمد ابن كعب القروي. يعني يقول له ماذا كل الصحابة في الجنة؟ لان الله قال والسابقون هذا معطوفا اعد الله لهم جنات. يعني السابقون الاولون. من المهاجرين والانصار رضي الله عنهم - [00:31:58](#)

نعم وسط دخولنا الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات. فالتابعون اشترط فيهم ماذا؟ فالاحسان في العمل الذين تبعوهم. اما السابقون الاولون بمجرد كون صحابة - [00:32:18](#)
السابقين واضح حاجة؟ نعم. اعد الله لهم جنات. مطلق. نعم هذا استنباط جيد منه رحمه الله. فقال ابو صخر فكأن اني لم اقرأ هذه الاية قط. نستنبط منها هذا الاستنباط. روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق - [00:32:38](#)

التوحد ذهب ما ادرك مد احدثهم ولا نصيفه. وهذا الحديث يستدل به على ماذا؟ على ان تفضيل الصحابة على من بعدهم تفضيل جملة ام اعيان جملة معينة ما الفرق بين الجملة والعيان طيب - [00:32:58](#)
لماذا اعيان؟ لو قلت جملة معنى ذلك انه قد يوجد في التابعين. من هو افضل من بعض الصحابة توقيت توقيت جملة. معنى ذلك انه قد يوجد في التابعين من هو افضل من بعض الصحابة. فهمت؟ وهذا بالفعل قالت به بعض اهل العلم لكن مذهب جماهير - [00:33:18](#)

اهل العلم ان الصحابة اعيانهم افضل من كل من بعدهم. يعني اقل واحد في الصحابة وليس فيهم قليل. هو افضل من افضل واحد

من التابعين لذلك لما قيل لبعض السلف آآ يعني اراد ان يقارن بين عمر ومعاوية في عهد عمر ابن عبدالعزيز. فقال لا غدوة -

[00:33:38](#)

معاوية من مع النبي عليه الصلاة والسلام خير من ملاء الارض مثل عمر بن عبدالعزيز. حتى لو كان عمر اعدم من معاوية. نعم فاذا

لماذا؟ دليل هذا الحديث اه ان احكمم لو انفق مثل احد ذهباً من يستطيع ان ينفق - [00:33:58](#)

ولو انفق لن يبلغ مدة. احدهم ولا نصف المدة. لن يبلغ ما ينفقه من كفيه ونصف مدة. فاذا يستحيل ان يدركهم احد لفضل الصحبة فضل الصحبة خصيصة له لا يساوي فيه احد بعده. قد يتفاضل عنهم من بعدهم في امور اخرى في العلم. في العبادة. في الدعوة -

[00:34:18](#)

في الجهاد. لكن مجمل الفضائل لا يكون الا مجمل التفضيل. لا يكون الا الصحابة على ما بعده حد الصحابي اختلفوا فيه. نعم. اصح

تعريف قال ابن الصحابي ما ذكر ابن حجر في النخبة - [00:34:38](#)

قال من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به ومات على ذلك وان تخلل ذلك لدة على الصحيح. تخلل ذلك لذة على الصحيح.

وقول من لقي حتى يدخل فيه ايمانه؟ من لقيه؟ الاعمى. الاعمى لقي به ولم يره. لو لو لقم من رأى لن يدخل الاعمى -

[00:34:58](#)

مؤمناً به يخرج به من؟ رآه قبل اسلامه. انه رأوا كالتابعين المخضرم. من هو التابعي للمخضرم؟ بعض التابعين رأوا النبي ولم وابت

خلل ذلك نده لان فيها خلاف كسال الله بالصفح ارتد واسلم ارتد في زمن النبي ثم اسلم بعد ذلك - [00:35:18](#)

فهذا يصح ان يقول انه صاحب. اختلفوا في مسائل منها ماذا طول الصحبة؟ هذه مسألة تكلمنا عنها في عندما تكلمنا عنها الصحابة في الوسطية. منها طول الصحبة طول الصحبة ان يسحبه وقتاً طويلاً. لانه مخالف في اللغة لا يسمى صاحب صحابة الا اذا ماذا؟

طالت صحبته - [00:35:38](#)

وهذا مرجوح. هذا في اللغة لكن في حق النبي عليه الصلاة والسلام تثبت الصحبة. ولو رآه لحظة من بعيد. ولم يكلمه ابداً ما الدليل

على هذا؟ حديث مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال تغزو تغزونا فتغنموه. فيقال هل فيكم - [00:35:58](#)

من رأى رسول الله فيقولون نعم فيفتح لكم. ثم تغزون فيقال هل فيكم من رأى من رأى اصحاب رسول الله؟ فمن رأى من رأى رسول

الله اصحاب رسول لو لأ الاول حديث رأى انه اثبتت الصحبة بمجرد رؤيا. يعني مجرد رؤية يركب فيها الصحبة لشرف النبي عليه

الصلاة والسلام - [00:36:18](#)

ترتبط صحبة بمجرد انه لا يشترط فيها طول الصحبة يعني. وايضا التمييز اشترط فيه التمييز. ان يكون مميز واختلفوا في حد

التمييز. البخاري في في في صحيحه في كتاب العلم. اه ذكر حديث محمود بن الربيع. عمر بن الربيع من صفائر الصحابة. صحابي

صغير جدا. قال عقلت مدة نجها النبي عليه الصلاة والسلام في وجه من دم - [00:36:38](#)

اربع سنين. فكان البخاري يقول ماذا؟ باب قال باب متى يصح سمعه الصغير؟ كانه اثبتت الصحبة لمحمود ابن الربيع بهذا. فلو كان

مميزا يستطيع ان يفهم الخطاب تثبت له الصحبة. كعبدالله ابن الزبير وسائب ابن يزيد صواريح الصحابة يعني. محمود ابن الربيع

وغیره. حديثه - [00:36:58](#)

الاخوان ولدت لو ان لو اني رأيت اصحابي لو اني رأيت اخواني فقال اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قلت انتم اصحابي اما اخواني

الذين لم يأتوا بعد عايذ ايه صحيح؟ نعم اخواني الذين لم يأتوا بعد. فالنبي عليه الصلاة والسلام وصف اصحابه بالصحبة. نعم يعني -

[00:37:18](#)

مثلا الحديث الذي عند احمد ان النبي عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام قال نعم يأتي على الناس زمان اجر الواحد اجر العامل

منه كاجر خمسين قالوا خمسين منا مأمئهم قلباً منكم. فهذا الحديث قد يكون فيه اشكال يعني هل يقول انهم الذين الناس الذين لا

يجدون على الخير عوناً - [00:37:38](#)

فهل يقال ان الناس بعد زمن النبي عليه الصلاة والسلام هم افضل من الصحابة؟ لأ التطبيق في الاجر لا يلزم التفضيل العام. لابد ان

تعلم ان التفضيل انواع. هناك تفضيل في بعض - 00:37:58

وتفضيل وتفضيل عام. التفضيل العام اختص به الصحابة على من بعدهم كما ذكرت ان من بعدهم قد يكون الافضل في الجهاد او في العلم او او غير ذلك. اما اصحاب - 00:38:08

تختص بماذا؟ بفضل الصحبة. بفضل الصحبة يزيد على كل انواع التفضيل الاخرى. يزيد على كل افراد التفضيل الاخرى. يعني من بعدهم لو كان افضل في العلم؟ الصحابة افضل فضل الصحبة يزيد على فضل العلم. لو كان افضل في العمل لانهم لا يجدون على الخير اعوانا لا فضل الصحبة يزيد على الفضل. فضل العمل وهكذا. فالتفضيل - 00:38:18

اجمالي نعم التفضيل في بعض الافراد لا يلزم منه التفضيل الاجمالي. نعم كما نقول مثلا ان الانبياء يتفاضلون هناك من الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله. هناك يعني النبي عليه الصلاة والسلام هناك من الانبياء من من له فضائل ليست لنبينا عليه الصلاة والسلام. كعيسى - 00:38:38

ادم خلقه الله بيده. قال له خذ ان ادم افضل من محمد عليه الصلاة والسلام؟ التفضيل الاجمالي غير التفضيل التفضيل في الافراد يعني. نعم قال وممن حولكم من الاعراب منافقون. ام زينب وجهينة اشجع واسلم وغفار. ومن اهل المدينة او من اهل ملة بن الاوس والخزرج قوم منافقون - 00:38:58

هنا مرضوا على النفاق اي مروا على النفاق. معنى مرن ومرضه تعودوا. مرض على شيء تعود عليه. اصبح ماهرا فيه نعم. لا تعلم انت يا محمد نحن نعلمهم سنعلمهم مرتين. اختلفوا في هذين العددين. قال ابن زيد العذاب الاول المصائب في الدنيا في الاموال والاولاد - 00:39:18

في الدنيا والاخرى عذاب الآخرة. قال ابن عباس اقامة الحدود عليهم. الاولى والاخرى اذاب القبر. قال ابن اسحاق هو ما يدخل عليهم من فيض الاسلام ودخوله فيه من غير حسبة ثم عذاب القبر. الاولى ما لها؟ ما هي الاولى على على خالد ابن اسحاق؟ ما يدخل عليه - 00:39:38

من غيظ الاسلام عندما ينتشر الاسلام ويقوى ها؟ يقول لك غضب وغيب في قلوبهم. ودخول في الاسلام من غير حسبة معنى من غير حسبة من غير اخلاص لله لا يحتسبون. من صام رمضان ايمانا واحتسابا. الاحتساب هو طلب الثواب من الله. لا يطلب الا الثواب من الله انما - 00:39:58

كنا في الاسلام خائفين. هذا غيظ صح؟ وانما ينفقون ينفقون وهم كارهون هذا غيظ. والعذاب الساني عذاب القبر وقيل العذاب الاول احراق مسجدهم مسجد الضرار. والعذاب الاخر احراقهم بنار جهنم. ثم يردون الى عذاب عظيم اي العذاب جهنم - 00:40:18

في كل هذه الاقوال لا تعارض بينها. كما قلنا قبل ذلك كثيرا لهذا من التفسير بالمثل. انا خلاف تلون. انما التفسير بالمثل. كلها صحيحة. قال تعالى انا واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم. اخرون من اهل المدينة او من الاعراب اخرون - 00:40:38

اعترفوا ويقرؤا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وهو اقرارهم بذنوبهم وتوبتهم. واخر سيئا اي بعمل اخر سيء والعمل السيء هو تخلفهم عن رسول الله. والعمل الصالح هو ندامتهم وربطهم انفسهم بالسواري - 00:40:58

قيل غزواتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم. كما فعل ابو لبابة ربط نفسه بساره حتى يحمله النبي عليه الصلاة والسلام كما ورد في حديث يعني وان كان هناك خلاف في تصحيحه قال نزلت هذه الاية في قوم تخلفوا. عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم - 00:41:18

نزلت هذه الاية في قوم تخلفوا عن رسول الله في غزوة تبوك ثم ندموا بعد ذلك على ذلك. وقالوا نكون في الظلال مع النساء ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:41:38

الجهاد والمشقة والتعب. فلما قرب رسول الله صلى الله عليه وسلم للمالية قالوا والله لنوثقن انفسنا بالسوالف فلا نطلقها حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يطلقها ويعذرنا. فاوسخوا انفسهم بالسواني المسجد فلما رجع رسول الله صلى الله عليه

وسلم مر بهم - 00:41:48

فقال من هؤلاء؟ فقالوا هؤلاء الذين تخلفوا عنك فعاهدوا الله عز وجل الا يطلقوا انفسهم حتى تكون انت تطلقهم. وترضى عنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقسم بالله لا اطلقهم ولا اعذرهم حتى امر باطلاقهم. رغبوا عني - 00:42:08

وتخلفوا عن الغزو مع المسلمين. فانزل الله عز وجل هذه الآية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم واطلقهم وعذرهم فلما اطلقوا قالوا يا رب رسول الله هذه اموالنا التي خلفتنا عنك فتصدق بها وطهرنا واستغفر لنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:42:28

ما امرت ان اخذ من اموالكم شيئا فانزل الله خذ من اموالهم صدقة. فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث اموالهم وترك الثلثين لان الله تعالى قال خذ من اموالهم ولم يقل خذ اموالهم. قال الحسن هؤلاء سوى الثلاثة الذين خلفوا. هؤلاء غير الثلاثة الذين خلفوا -

00:42:48

قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم بها من ذنوبهم وتزكيهم بها اي ترفعهم من منازل المنافقين. الى منازل المخلصين. فالصدقة تضاعف صاحبه تزكي قلبه. وقيل تنمي اموالهم وصلي عليهم اي ادعو لهم واستغفر لهم. ان صلاتك سكن لهم اي ان دعائك -

00:43:08

رحمة لهم والله سميع بدعائك يعني عليم بمن يستحق الاجابة اه ان يستجاب له. وعن عمرو ابن مرة قال عبدالله ابن ابي اوفى وكان من اصحاب الشجر اي بيعة الرضوان. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قومه بصدقة قال اللهم صلي عليهم - 00:43:28

وابي بصدقته. ابو اوفى يعني؟ فقال اللهم صل على ال ابي اوفى. الم يعلموا ان الله ويقبل التوبة عن عباده يأخذ الصدقات ان يقبلها وان الله هو التواب الرحيم. هذا فيه تشجيع لهم على التوبة. عن ابي هريرة رضي الله - 00:43:48

وان يقال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده ما من عبد يتصدق بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا. حالالا ولا يصعد الى السماء الا طيب الا كأنما يضعه في يد الرحمن عز وجل فيريها - 00:44:08

له كما يربي احدكم فله. يربيه يعني يزيد. والفلو هو ولد الناقة. كما تربي. حتى اللقمة لا تأتي يوم القيامة. وانها لمثل الجبل العظيم. ثم قرأ ان الله يقبل ان الله ويقبل التوبة عن عباده - 00:44:28

ويأخذ الصدقات. وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون. قال مجاهد هذا وعيد لهم. قيل رؤية النبي صلى الله عليه وسلم باعلام الله تعالى اياه. ورؤية - 00:44:48

المؤمنين بايقاع المحبة في قلوبهم لاهل الصلاح والبغضة لاهل الفساد. يعني قي سيرى الله عملكم. ورسوله رؤية النبي كيف يرى الله ورسوله ان يعلمه ان هؤلاء المؤمنين ولا منافقين. والمؤمنون كيف تكون رؤية المؤمنين؟ سيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. كيف

تكون رؤية المؤمنين؟ ها؟ كما ذكر كيف تكون - 00:45:08

شوية المؤمنين انهم يحبونه. اذا ما معنى قل اعملوا فسيرى الله عملكم على هذا التفسير؟ يرى الله عملكم ويثيبكم عليه. ويا الرسول عليه الصلاة والسلام عاملة لكم في اعلم وصدقكم. ويرى المؤمنون عملكم فيحبونه. هذا المعنى يعني عن هذا التفسير. يبغضون اهل

الفساد ويحبون اهل الصلاح. واخرون مرجعون لامر الله - 00:45:38

طب ما الفائدة يعني من رؤية المؤمنين للعمل يعني؟ هل معنى ذلك ان الانسان يعمل العمل حتى يراه المؤمنين فيمدحونه عليه يعني؟ هذا يكون مرئيا اتيت يرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فيشهدون لكم في الدنيا والاخرة. الا ترى ان النبي - 00:45:58

عليه الصلاة والسلام لما مرت به جنازة فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت اي وجبت لها الجنة. لماذا اثنوا علي خيرا؟ لانهم يعلمون عمل صاحبها. يعملون ان من الصالحين فيشهدون لهم في الدنيا انتم شهود الله في الارض. ويشهدون له في الاخرة ايضا يشهدون له. ايضا

من من - 00:46:18

سائلتي انهم انهم يرون عمل المؤمن ماذا؟ انهم قد ها يثنون على عمله فيكون ذلك عاجل بشرى المؤمن وفي حديث مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الرجل يعمل عمل فيحمده الناس عليه. فقال تلك عاجل بشر المؤمن. طبعا هذا فرق دقيق جدا بين -

عاجل بشرى المؤمن وبين الرباء. لانه قد يفرح بثناء الناس عليه لانه فرح ان الناس قد اطلعوا على عمله. فيريدوا ان يمدحوه وهذا رياء. او قد يفرح لثناء الناس عليه مع انه اخفى عمله. لان هذا الثناء علامة على القبول. اذا الفرق كبير بين الحاليين. بين فرح وفرح. ان هذا - 00:46:58

على القبول. عاجل بشرى المؤمن بالقبول. فهمت هذا؟ ان انتم شهود الله في الارض يعني. عاجل هو الدنيا في الدنيا. بشرى عاجلة في الدنيا واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والله عليم حكيم. مرجونا يؤخرون لامر الله لحكم الله عز وجل فيهم. وهم الثلاثة - 00:47:18

ثلاثة الذين تأتي قصتهم من بعد كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن الربيع لم يبالغوا في التوبة والاعتذار كما فعل ابو لبابة الذي ربط نفسه بالثانية. فوقهم النبي صلى الله عليه وسلم خمسين ليلة ونهى الناس عن مكالمتهم كما سيأتي في القصة - 00:47:38 قال تطيب حتى شقهم القلق. يعني شق عليهم القلق والخوف وضقت عليهم الارض بما رحبت. وكانوا من اهل بدر فجعل اناس يقولونها لكم. واخرون يقولون عسى الله ان يغفر لهم فصاروا مرجعين لامر الله مؤخرين لا يدرون ان يعذبهم ام يرحمهم - 00:47:58 نزلت توبتهم بعد خمسين ليلة والقصة معروفة في الصحيحين قصة ثوب الكعب بن مالك قصة عجيبة يعني وجديدة. والذين اتخذوا مسجدا ضاررا نزلت هذه الاية في جماعة من المنافقين بنوا مسجدا يضارون به مسجد قباء. وكانوا اثني عشر رجلا من اهل النفاق بنوا هذا المسجد - 00:48:18

مرارا يعني مضارة للمؤمنين. فضرارا هذا كيف تعربها؟ مفعول العرب. وكفرا بالله ورسوله وتفريقا بين المؤمنين لانهم كانوا جميعا يصلون في مسجد قباء فبنوا مسجد الجيران ليصلي فيه بعضهم فيؤدي ذلك للاختلاف وافتراق - 00:48:38 كلمة كان يصلي بهم مجمع ابن جارية هؤلاء المنافقين. شروط لتكون ليكون مسئول ليس شروط. كل مسجد بني على غير طاعة الله يصح ان يقال انه مسجد ضرار. لكن هل نقول ان كل مسجد بني على غير طاعة لاد - 00:48:58 لا. لو تحول الى مسجد آخر يبقى على على هيئته. اما لماذا حرق النبي عليه الصلاة والسلام هذا المسجد لان الغرض منه كان تفريق المسلمين. ولذلك بعض اهل العلم قالوا هذا لو بني مسجدا بجوار بعض لاد ان يهدم احدهما. الثاني - 00:49:18 لماذا؟ لان الثاني عندما بني بعد الاول هل يؤدي الى ضرر وليس مصلحة؟ لو الشخص الائم عليه بنى رياء هذا امر لا يعلم. ولو صرح بهذا فالائم عليه هو صلى فيه. فهمت؟ مجرد النية لا تؤثر في بناء المسجد - 00:49:38

واضح انه مجرد ان الا ترى ان الشريعة اباحت الصلاة في الكنيسة. وهي بني اصلا كفرا ودرارا. لماذا؟ لانه لا يشتبه لماذا؟ ممكن شخص يكون طيب ماذا تبيح الشريعة الصلاة في الكنيسة؟ ولا تبيح الصلاة عند القبر؟ اليس هذا طفله بين متماثلين يعني؟ هل هذا ليس متماثل ما لي متماثلين؟ لان - 00:49:58

الكنيسة لا يشتبه امرها على الناس. الناس يعرفون ان كنائس بيوت يكفر فيها بالله. فهمت؟ وان النبي صلى فيها صلى فيها للحاجة مثلا. وان صفات العباد يختلف. نعم للصلاة عند القبر قد يظن ان هذا رجل صالح وانه يستحب الصلاة عند القبور يقع فيه التباس عند الناس. فنفس الشيء المسجد الذي بني رياء مثلا هذا لا يضر ان يصلي الناس فيه - 00:50:18 ما الذي بني وعلم وبالفعل؟ هناك شيء ظاهر قصد به تفريق المسلمين كما مثلت مسجد بني بجوار المسجد الاخر. او مسجد بني لنشر بلعة الشيعة مثلا او او غير ذلك. نعم فهذا يمنع من الصلاة فيه ويغير. لكن لا يؤذن بناؤه ان امكان تغييره. اما لماذا النبي عليه الصلاة والسلام حرق مسجده - 00:50:38

عندما رجع مبالغة منه في الانكار عليه لانه لا حاجة لهذا المسجد اصلا. لم يكن هناك حاجة. لم يكن هناك حاجة لهذا المسجد اصلا. كان هناك مسجد قباء. ومسجد النبي عليه الصلاة - 00:50:58 حاجة لهذا المسجد لذلك حرقه مبالغة في آ في ابطال هذا الفعل. فلما فرغوا من بنائه اتوا النبي عليه الصلاة والسلام جهزوا الى تبوك فقالوا يا رسول الله انا قد بلينا مسجدا لذي العلة والحاجة للمريض يعني. حتى يصلي فيه لانه قريب منه. واليلة المطيرة واليلة

الشاتية - 00:51:08

وانا نحب ان تأتينا وتصلني بنا فيه وتدعو لنا بالبركة. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اني على جناح سفر. يعني مستعد للسفر. ولو قدمنا ان شاء الله واتينا - 00:51:28

فصلينا لكم فيه. والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين. وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبله ارصادا يعني انتظارا واعدادا لمن حارب الله ورسوله وابو عمل الفاسق. واحد من اليهود. وليحلفهن ان اردنا ما اردنا ببنائه الا الحسنى. الا الفعلة

الحسنى - 00:51:38

هو الرفق بالمسلمين والتوسعة على اهل الضعف والعجز عن المسير الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. والله يشهد انهم لكاذبون في دينهم وحاليفهم في قولهم يعني وحليفهم روي انه لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك ونزل بذي اوان موضع -

00:51:58

من المدينة اتوه مرة اخرى فسألوهم اتيان مسجدهم. فدعا بقميصه ليلبس ويأتيهم فنزل عليه القرآن واخبره الله تعالى خبر مسجد الضرار. وما اهتموا به فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك بن الدخشم. ومعنا ابن عدي وعامر ابن السكن ووحشيا قاتل حمزة.

وقال لهم انطلقوا - 00:52:18

الى هذا المسجد الظالم اهله فاهدموه وحرقوه. فخرجوا سريعا حتى اتوا بني سالم بن عوف. وامراته ما لك بن الدخشم. فقال ما لك انظروني حتى اخرج اليكم بلال من اهلي. فدخل اهله فاخذ سعفا من النخل فاشعل فيه نارا. ثم خرجوا يشتمون. النار يعني ايه؟

يصطدئون بها يعني - 00:52:38

يشتمون ان يسرعون. حتى دخلوا المسجد وفيه اهله فحرقوه ونموه. وتفرق عنه اهله. وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ ذلك كناسة تلقى فيه الجيفو والتنت والقمامة. خلاص محمد بلى يعني. ومات ابو عامر الراهب بالشاب وحيدا فريدا غريبا. قال -

00:52:58

لما فتح الله على عمر الانصار امر المسلمين ان يبنوا المساجد وامرهم الا يبنوا في مدينتهم مسجدين يضار احدهما صاحبه الا ان كان هناك حاجة كما هو الحال الان لكثرة الناس مثلا. نعم؟ اختتم بهذه الاية القادمة - 00:53:18

المسجد. قال تعالى لا تقم فيه ابدا. قال ابن عباس لا تصلي فيه. منع الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان في مسجد الدرار قال تعالى لمسجد اسس على التقوى بني على الاصل وعلى التقوى من اول يوم من اول يوم وضع اساسه - 00:53:38

احق ان تقوم في مصليا واختلفوا في المسجد الذي اسس على التقوى فقال ابن عمر وزيد ابن ثابت وابو سعيد الخدري هو مسجد المدينة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. والدليل عليه عن حميد الخراط قال سمعت ابا سلمة بن عبدالرحمن قال مر بي عبدالرحمن بن ابي سعيد قال قلت - 00:53:58

بن ابي سعيد قلت - 00:53:58

كيف سمعك اباك يذكر في المسجد؟ كيف سمعت اباك؟ يذكر في المسجد الذي اسس على التقوى. قلت قال ابي اي ابو سعيد الخدري يعني. دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نساءه فقلت يا رسول الله اي المسجدين الذي اسس على التقوى؟

قال فاخذ كفا من الحصباء - 00:54:18

ضرب به الارض. عليه الصلاة والسلام. ثم قال مسجدا هذا مسجد المدينة. وهذا عند مسلم هذا الحديث. قال قلت اشهد اني سمعت وباك يذكرك. الذين قالوا انه ماجد قباء لتعارض. لانه اذا كان مسجد قباء. يعني مسجد قباء بني قبله؟ خمستاشر. المسجد -

00:54:38

النبي. مم. فهو مسجد الاسس على التقوى من اول يوم. لا شك انه اسس على التقوى. اذا كان قباء اسس على التقوى من اول يوم فالباب اولي ان يكون مسجد النبي عليه الصلاة والسلام - 00:54:58

الذي بلغه بنفسه اسس على التقوى من اول يوم لا تعارض. بعض اهل العلم قالوا كلاهما يحتمل يحتمل هذا. نعم. قال عن ابي هريرة قال ما ما بين بيتي ومنبري ارادة من رياض الجنة ومنبري على حوضي نعم. الا يمكن ان يكون هذا في كل مسجد لا مسجد لا -

لان قوله احق ان تقوم فيه. فضل النبي عليه الصلاة والسلام. احق ان هو يتكلم عن المسجد خاص. وذهب قوم اليهاهم مسجد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء كل سبت ماشي وراكب وكان عبد الله ابن عمر يفعل. في استحباب مسجد - [00:55:28](#)

النبي عليه الصلاة والسلام كان يأتي؟ نعم. كل اسبوع كل سبت؟ نعم؟ بيني ان ما بين بيتي ومنبري بعض القبوريين غفر الله له السبكي يروي هذا الحديث بلفظ ماذا ما بين قبري هذا اللفظ لا يثبت في اي حديث. ما بين قبري وبين بني ابن عبد الهادي في الصلب الممكن فرد على السبكي انكر عليه من ناحية السند ومن ناحية المعدة من ناحية - [00:55:48](#)

من حيث ما نقلها النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن يعلم اين سيدفن. ولو كان يعلم ما اخبر الصحابة ولو اخبر الصحابة ما اختلفوا. لان الصحابة اختلفوا ان يدفنه اشتهروا بعد ذلك الى شنو في حجرتهم. فلو كان يعلم اين يدفن؟ ما قال آآ ما - [00:56:18](#)
شهد الصحابة مكان لدفنه. ولبينا للصحابة مكان دفنه حتى يتعبدوا بهذا المكان. ما بين قبر ومن باب الروضة حتى يقول ما هذا المكان هو الروضة؟ فعليكم ان تعبدوا الله فيه مثلا - [00:56:38](#)

وما بين بيتي ومنبري ليس ما بين قبر ومنبري. روضة من رياض الجنة معنى هذا ان هذا المكان وهذا فيه خلاف بين اهل العلم في شرح الذكر والحافظ في الفاتحة. الذكر - [00:56:48](#)

ما بين مبيت من بري روضة من رياض الجنة بعضهم قال هذا ما جاز. كناية عن ان الاعمال في هذا المكان تضاعف كونوا سببا لدخول الجنة. فهمت؟ بعضهم قال هذا ليس من هذا حقيقة. ان الله عز وجل قادر ان ينقل هذا الجزء من الارض واجعله في الجنة - [00:56:58](#)

لان الارض تبدل غير الارض. فهمت؟ على كل حال حديث يعني اختلفوا في معناه. بعضهم ذكر هذا المعنى الاول ان الذي ذكرته ذكره الابحاث في وذكر المعنى الثالث من بني المنبر الذي كان يخطب عليه. منبري على حوضي يعني من بره يوم القيامة يجعله الله عز وجل على حوض - [00:57:18](#)

حتى ارى الناس وحتى يأتي ويأتي من يشرب ويمنع من من يستحق ان يشرب. فهمت؟ نعم قال وذهب قوم اليهاهم مسجد قباء عن ابن عمر كان النبي عليه الصلاة والسلام يأتي مسجد قباء كل سبت ماشيا وراكبا - [00:57:38](#)
وكان عبد الله ابن عمر يفعل في استحباب اتيان قباء كل سبت لما كان من اهل المدينة يعني. وبينه وبين الحرم شيء بسيط ممكن عشر دقائق بالسيارة او خمس دقائق. قوله تعالى - [00:57:58](#)

هلا في رجال يحبون ان يتطهروا. من الاحداث والجنابات والنجاسات. وقال عطاء كان يستنجون بالماء ولا ينامون بالليل على الجنابة. عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الاية في اهل قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا كانوا يستنجون بالماء. فنزل - [00:58:08](#)

فيهم هذه الاية والله يحب المتطهرين اي المتطهرين. لو صح هذا الحديث لكان دليلا على ان مسجد قباء وماذا؟ هو اول مسجد على التقوى لان السياق واحد وقال لمسجد اسس على التقوى احق من اول يوم الحق ان تقوم فيه. فيه رجال فيه اي في هذا المسجد. فاتكلم عن نفس المسجد. فسيكون المعنى ماذا؟ انه مسجد - [00:58:28](#)

قباء افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير اي طلب التقوى ورضا الله تعالى خير. ام من اسس بنيانه على شفا اي على شفير نشافة حافة. هذا هذا حافة. جرف هار حفرة. يعني بيني بيتا على شفير - [00:58:48](#)

حفرة. اه. ممكن يقع. كالذي بيني بيت على حافة جبل. ممكن يقع به. امن اسس بني اول على شفا اي شفير جرف هي البئر لم تطوى. البئر التي لم تطوى ان لم تبني. تعرفون البئر عندما يحولون البئر؟ يحفرون ثم يجعلونها في جوانبها ماذا؟ حجارة - [00:59:08](#)
هذه الحجارة يقول طويت البئر. اذا لم تطوى تهدم. يبقى انت لو بنيت على لو وقفت على حرف الباء التي لم تطوى ممكن تقع فيها تنهادم بك. فهمت؟ فهذا يشمل البئر التي لم تطوى. ويشمل مال الحفرة. الحفرة العميقة يعني حافة الحفرة. وقال - [00:59:28](#)

قال ابو عبيدة الهوة هو يعني حفرة عميقة. وما يجرفه السيل من الاودية فينجرف بالماء فيبقى وهيا. السيل الماء عندما يجري في الوادي ويفعل حفرة في الارض لان الحفرة مدى وهي ضعيفة لا تستطيع ان تبني على حافتها شيئا - [00:59:48](#)
هان اي هائل وهو الساقط. ساقط جفا جرف هار شفا جرف هاري لماذا؟ حافة اخرى يسقط فيها من بنى عليها. معناه الساقط الذي يتداعى بعضه في اثر بعض. يسقط بعضه في اثر بعض - [01:00:08](#)

كان يسقط الاعلى ثم الادنى ثم الادنى ثم الادنى وهكذا. كما ينهار الرمل والشيء والرخو فانهار به اي سقط بالبال في نار جهنم وهذا ماذا يسمى انتقال من الاستعارة الى الحقيقة يعني. الانتقال من المجاز الى الحقيقة. يعني هذا المعنى ان هذا المسجد الذي بنوه ماذا - [01:00:28](#)

هو كأنه على شفا زورفين هاري وعندما يسقط سيسقط به في جهنم. فهمت هذا هذا اسلوب البلاغي؟ يريد بناء هذا المسجد الدرار كالبناء على شفير جهنم فيغور باهلها فيها. قال ابن عباس يريد سيرهم النفاق الى النار. والله لا يهدي القوم الظالمين. قال قتادة والله ما تنهى ان وقع - [01:00:48](#)

النار وذكر لنا انه حفرت بقعة فيه فروي الدخان يخرج منها. والله ما تنهى يعني ما ما انت الواقعة في النار. وذكر لنا انه حفرت بقعة فيه. المسجد عندما حرقه الصحابة اصبح فيه ماذا؟ حفرة. فرؤي الدخان يخرج من هذا - [01:01:08](#)
كان ابن عباس يقول ان هذه حقيقة حدثت. فهمت؟ عندما هدموا المسجد انتهى امره ما تنهى يعني انتهى امره الى ان مكانها حفرة يخرج منها الدخان وهذا بالفعل قد يكون حدث لانه هدموا المسجد فاننا يهتمون وقد يكون مكان الحفرة وهم يهتموا بالاحراق - [01:01:28](#)

تحت الصورة كالحقيقة. الصورة في الدنيوية كالحقيقة الاخرية. لا يزال بنيهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم اي شكلوا نفاقا في قلوبهم يحسبون انهم كانوا في بنيانه محسنين كما حب العجل الى موسى. ما تلاه ان وقع في النار. يعني ما انتهى - [01:01:48](#)
حتى وقع في النار. ما انتهى هدمه حتى وقع في النار. اي نار؟ النار التي احرقوه بها. فاصبح مكانه حفرة تخرج منها النار تخرج منها النار. نعم ماذا تقول؟ لا يزال بنيانهم الذي بنى ريبة. اي شكا ونفاقا. في قلوبهم - [01:02:08](#)
يحسبون انهم كانوا في بنيانه محسنين. كما حب العجل الى قوم موسى. وقال بعض اهل العلم في التفسير لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم يعني هم يخافون ان يعلم قصدهم فيقتلون. فهمت؟ يعني هذه الريبة الخوف من - [01:02:28](#)
الا ان تقطع قلوبهم اي تتصدع قلوبهم فيموتوا. يعني متى ينتهي هذا الخوف؟ بالموت. نعم والله عليم حكيم. قول ان لم تقطع قلوبهم لعلة في اشارة الى ماذا؟ الى شدة النزع عند الموت. واللاجعات بارقى ان الكافر تنزع والروح من كل اعضائه فهذا النزع يقتضي - [01:02:48](#)

في تقطيعا عيادا بالله تعالى. تتلتي عشر تتصدع. تصدع اي تعرف البيت عندما يكون فيه شقوق في الحائط. نقول تصدى لبيت الشقق قلنا منها لما يتشقق من خشية الله. ها لرأيته خاشعا متصدعا. متشققا. الجبل يعني - [01:03:08](#)
بارك الله فيكم - [01:03:28](#)